

## 02- التعليق على تفسير التسهيل لعلوم التنزيل ابن جزى | البقرة

٧٤-٩٥ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد  
ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:00](#)  
وفي الكتاب الذي بين ايدينا وهو تفسير ابن جزيل المسمى بالتسهيل لعلوم التنزيل في هذا الكتاب في مواضعه والان نستكمل آآ من  
موقفنا عنده من سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - [00:00:16](#)  
الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما  
وعملا صالحا يا رب العالمين واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - [00:00:36](#)  
قال المصنف الله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلت يوم لا تجزي نفس عن نفسه شيئا لا يقبل منها  
شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون - [00:00:51](#)  
وينجيناكم من ال فرعون يصومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم بينكم  
واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون - [00:01:08](#)  
عفونا عنكم من بعد ذلك لعلمكم تشكرون موسى الكتاب والفرقان لعلمكم تهتدون واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم  
باتخاذكم العجل فتوبوا الى ما ريدتم فاقتلوه خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم - [00:01:28](#)  
اذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون وبعثناكم من بعد موتكم لعلمكم تشكرون وضللنا  
عليكم الغمامة وانزلنا عليكم المن والسلوى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون - [00:01:50](#)  
ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا قولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين بدل الذين  
ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا لبذا من السماء بما كانوا يحصقون - [00:02:11](#)  
على العالمين اهل زمانهم تفضيل من وجه ما وهو كثرة الانبياء وغير ذلك على العالمين بس نشوف الاية واني فضلتكم على العالمين.  
هل يعني الله فضل اليهود على العالمين مطلقا - [00:02:29](#)  
على عالم زمانهم وقيل تفضيل من وجه ما وهو كثرة الانبياء يعني تفضيلهم على العالمين من جانب معين ليس تفضيلا مطلقا وانما  
تفضيل يعني من جانب معين وهو تفضيلهم لكثرة الانبياء يعني اكثر - [00:02:51](#)  
اكتر بعث من الانبياء في بني اسرائيل يكون التفضيل من هذا الجانب جزئي او تفضيل على العالمين بس خاص بعالم زمانهم طيب  
هذا واضح قال لا تجزي لا تغني شيئا وشيئا مفعول به - [00:03:13](#)  
او صفة لمصدر محذوف يعني شيئا هذه الصفة لمصدر محدود. مصدر مأخوذ من وين لا تغني غناء مثل قوله تعالى وعملوا  
الصالحات هذا هذا موصوف لمصدر محذوف. ما اسماء؟ قال عملوا عملوا - [00:03:32](#)  
الاعمال الصالحات يعملون الاعمال لا يعملون الصالحات. الاعمال موصوفة بانها صالحات هذا مثله يقول لا تغني الى تجزي جزاء شيئا  
اي شيء ولذلك شيئا هي نكرة الجملة في موضع الصفة - [00:04:02](#)  
اي فيه الجملة في موضع الصفة اي جملة قال واتقوا قال واتقوا يوما الجملة في موضع جملة قال جملة يعتز نفس عن نفس هذه

الجملة هذي الجملة كلها صفة اي شيء - 00:04:30

يوم نكرة وهذي قاعدة عند النحويين الجمل بعد النكرات صفات والجمل بعد المعارف تقول مثلا يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة

وانتم سكارى وانتم سكارى جملة حالية من وانتم انتم معرفة - 00:05:02

هذي هذي قاعدة الجمل بعد النكرات صفات بعد المعارف احوال فلذلك قال هنا انها والجملة في موضع في موضع الصفة يقول حادث

الظمير فيه واضح طيب لا يقبل منها شفاعه - 00:05:27

ليس نفي الشفاعه مطلقا فان مذهب اهل الحق موتوا شفاعه النبي صلى الله عليه وسلم شفاعه الملائكة والانبياء والمؤمنين انما

المراد انه لا يشفع احد الا بعد ان ان يأذن له الله - 00:05:48

يأذن الله له لقوله تعالى ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولقوله شفيع الا من بعد اذنه بقوله ولا تنفع الشفاعه عنده الا لمن اذن له انظروا ما

ورد في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد يوم القيامة يستأذن في الشفاعه - 00:06:05

يقال له اشفع كل ما ورد في القرآن من نفي الشفاعه مطلقا يحمل على هذا لان المطلق يحمل على المقيد ليس في هذه الايات

المطلقة دليل للمعتزلة على نفي الشفاعه - 00:06:27

اي نعم هذي مسألة الشفاعه المعتزلة الشفاء مطلقا ما في شفاعه يا ابدما ما في شفاعه للبشر لله الشفاعه جميعا يقولون الامر ما

يحتاج واسطة الله سبحانه وتعالى اذا اراد ان يغفر يغفر - 00:06:43

واذا اراد ان يعذب يعذب. لماذا تأتي بواسطة نقول تعال اشفع لفان تعال اشفع هذا في نظر المعتزلة لانهم يحكمون العقل نحن نقول لا

عندنا ادلة كثيرة تدل على ثبوت الشفاعه - 00:07:00

بادلة عندهم يستدلون بها على نفع فما تنفعهم شفاعه الشافعيين يستدلون بهذه في قوله تعالى ولا ولا يوم ولا لا شفاء ولا خلة ولا

شفاعه بهذه الايات اللي فيها نفي الشفاعه - 00:07:15

نقولها في الشفاعه لمن لا يستحق الشفاعه وثبوت الشفاعه لمن يستحق نجمع بين النفي والاثبات ولا يصير فيه تناقض لانه قال

المطلق يحمل على المقيد هذا هو اذا جاءت الشفاعه مطلقة بنفي الشفاعه مطلقا - 00:07:31

نحملها على المقيد ونقول نفع الشفاعه مطلقا والا لمن يستحق الشفاعه فتثبت له اذا وجدت فيها شروط الشفاعه الاذن للشافع والرضا

عن المشروع. فاذا وجد وجد هذان الشرطان صحت الشفاعه - 00:07:47

هذا معنا لكن في هنا في نقطة يقول لك هنا واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفسي شيئا ولا يقبل منها شفاعه ولا يؤخذ منها عدل ولا هم

ينصرون. جاء في - 00:08:07

بعد ايات قبل نهاية الجزء واتقوا يوما نفس الاية يعيدك مرة ثانية لكن فيها تقديم وتأخير قال واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفسي

شيئا ولا يقبل منها عدل هناك ولا تنفعها شفاعه - 00:08:22

هنا قدمت هناك هناك قدم العدل واخره هنا هناك الشفاعه وقدم العدل في تقديم وتأخير ما السر قالوا يعني هم ذكروا عدة اوجه

بس عندي في ان ابرز هذه الواجهه - 00:08:40

الله اعلم الآية تمشي معهم بالتدريج تدريج التدريج الذي يريد ان يتخلص من النار يوم القيامة هذا اليوم لا تجزي لا يقبل منك

ماذا؟ قال لا يقبل لا تجد نفس النفس شيئا ولا يقبل منها شفاعه - 00:09:00

الانسان اول ما يبدأ اذا اراد ان ان يفك نفسه من العصر او من السجن او من الديون او من المطالبات اول ما يبدأ يبحث عن شفيع ولا

قدم اول ما يبدأ شوي شوي يمشي - 00:09:21

تدور له واسطة من هنا ومن هنا احدا يشفع له حتى يسقط عن الدين او يفك اسره او كذا او كذا ما نفع معه ادفع فداء ونخلص

انفسنا وهذي الاية بدت مثلا كذا - 00:09:37

بدأت في المرحلة الاولى الشفاء قال ثم قال لا يؤخذ منه عدل يعني فدية الاية الثانية قال لا الامر اشد وبلغ عما هو اعظم لا يقبل منها

عدل. عدل. ابدأ - 00:09:55

ما تنفعه اصلا شفاء من باب اولى هذا يعني اظهر عندي اظهر التقديم والتأخير هذه يذكرها دائما ابن الزبير غرناطي في كتابه جميل جدا وايضا يذكرها ابن جماعة في كتاب كشف المعاني - [00:10:11](#)

الاشياء المتشابهات ويجمع بينها هنا فدية انهم يبصرون جمع لان النفس المذكورة يراد بها نفوس التأملات الجميلة قال ان صاروا ما قال ينصر قال لانه يعود الى نعود الى جمع لكنه جاء بصيغة الافراد لكن المراد به جمع - [00:10:34](#)

واذا نجيناه نفس لان النفس نكرة يدخل فيها اعداد واذا نجيناكم الان اي نعم واذا نجيناكم تقديره اذكروا اذ نجيناكم هذي قاعدة القاعدة التفسيرية مطلقة كل ما جاء اذ لابد ان يكون هذا اذن هذا لان هذا اذن ما هو؟ هذا ظرف زمان - [00:11:01](#)

لابد ان يكون متعلقا بفعل محذوف واذا قلنا للملائكة يعني واذا قلنا واذا قال ربك اي واذا قلنا اذ قال ربك يعني ليس يلزم واذا ذكر لا يذكر اي شيء يتناسب معه - [00:11:28](#)

اذ نجيناكم اي اذكروا اذ نجيناكم في غالب انها لانها للماضي يذكرك ويقول واذا ذكر لكن قد تقدر له اي فعل يتناسب لبش نقول نجيناكم ما يعني وما كانوا هناك. ما هم موجودين - [00:11:45](#)

ليش يقول يخاطبني؟ يقول انت نجيناكم يقول لا نجيناكم اصولكم. انتم جنتم بعدهم. فيذكركم بنعمة الاسلاف الله انعم على اسلافكم نعم وجاء الخطاب للمعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم لانهم ذريتهم وعلى دينهم ومتبعون لهم - [00:12:05](#)

حكمهم كحكمهم وكذلك فيما بعد هذا تعداد النعم لان الانعام على الاباء انعام على الابناء ومن ذكر مساوئهم لان ذريتهم راضون بها. اي يقول اذا ذكرنا النعم ذكرهم بنعم التي ما مرت على ابائهم - [00:12:26](#)

واذا خاطبناهم بالسينات لانهم راضين مصرين يكون بعضهم قد اسكت عن الحق ولم يظهره من آل فرعون المراد من فرعون من فرعون واله حذف لدلالة المعنى ال فرعون هم جنود وش اللي يحدث لدولة المعنى - [00:12:45](#)

احيانا عباراتهم جيناكم من ال فرعون المراد من فرعون واله وحذف بدلالة المعلومة يقول يقول يعني اوجه الكلام مباشرة الى ال فرعون وهو فرعون ومن معه ولم يسرح بفرعون قال للدلالة - [00:13:06](#)

ثم بين من هم ال فرعون وال فرعون هم جنوده واشياعه وال دينه يا قرابته خاصة يقول لا يلزم لما قلت ال فلان الغالب عند الناس لما تقول ال فلان - [00:13:34](#)

ال محمد ما المراد بال محمد؟ اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد ما المراد بال محمد؟ هل هم اهل بيته هذا قول او اتباعه الى يوم الدين ومناصروه هذا الصحيح - [00:13:50](#)

ال محمد كل من اتبعه وكان على دينه الى يوم القيامة اما الذين يقولون هم اهل البيت فقط يعني في تفسير هذا المعنى هم الذين نصره من الصحابة وقفوا معه - [00:14:08](#)

وكل من جاء محبا له الى يوم القيامة وهو من عليه وال فرعون هنا يقول هم الذين اتباعه سواء كانوا من اقاربه او من بعيدين هم اتباعه نعم. يقال ان اسمه الوليد بن مصعب - [00:14:26](#)

هذي في اقوال كثيرة فرعون ليس اسم كل من ملك مصر اما فرعون كل من ملك الحبشة الملكي والفرس بس هذي كلها كلها القاب وحتى في اليمن يسمى تبع اللقب هذي - [00:14:45](#)

لكن ما اسمه يقول لك مثلا النجاشي وهذا الموسم وهكذا قال اسمه الوليد بن مصعب ولكن هذا تعقبه كثير من المفسرين ان هذا غير صحيح غير صحيح لا يصح ليش - [00:15:13](#)

لان اصلا فرعون ليس عربيا حتى هو قبطي ما يتكلم بالعربية كيف يسمى بالوليد المصعب غير كذا وقيل كذا وقيل كذا. لكن حنا ما يهمننا اصلا هذي من الاشياء المبهمة في القرآن - [00:15:28](#)

لا حاجة التعرف على من هذا الطاغى ما اسمه؟ اسمه كذا واسمه كذا هذا ما يترتب عليه فائدة هذه المبهمات الاولى عدم الدخول فيها. نعم وهو من ذرية عمليق - [00:15:46](#)

يقال فرعون لكل من وري مصر واصله ال اهل ثم ابدل من الهاء همزة ابدى من الهمزة الف يقول اصلا كلمة ال يعني كلمة ال قيل

اصلها اهل يعني لما تقول ال فلان يعني اهله - [00:16:03](#)

اهله المنتسبون اليه ثم ابدلت الهاء همزة فقال ثم ادخلت الهمزة بالهمزة ومدة ادم اصلها ادم فمدة فاصبحت ادم هذا وجه وفي وجه

اخر قالوا ان هي اهل وبعضهم قال لا من اولى - [00:16:27](#)

الاول الرجوع الالياء والرجوع لانهم هم هؤلاء يرجعون الى اصلهم هذا وجه وهذا وجه ده ايه ده كل ما ذكر في هذه السورة من

الاخبار للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:51](#)

لانه اخبر بها من غير تعلم يعني يقول هذي الاخبار تأتي بدقة اوصاف دقيقة وما حصل وكل ما يجري في هذه حتى بالارقام اثنتي

عشرة عينا وكذا وغيرها من القصص الاخرى - [00:17:10](#)

هذه كلها تدل على ان القرآن وحي من عند الله. وان محمد لا يعلمه. ما كنت تعلمه انت ولا قومك من قبل هذا معجزة هذا يسمى

الاعجاز الغيبي لما مضى - [00:17:28](#)

يا زغبيبي للماضي كله وارد في القرآن القرآن يخبر باشياء مستقبلية وتقع ومثل قوله تعالى سيهزم جمع ويوالون الدبر. يقول عمر

رضي الله عنه يقول كنا نقرأها في مكة لا ندري ما معناها. حتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في بدر وهو يثب - [00:17:40](#)

على رمح ويقول سيهزم جميعا يقول عرفنا انها ستتحقق الان للمستقبل ما في شي غيبي. نعم. هو يقول لك هذي اشياء كلها اعجاز.

اعجاز غيبي. نعم يسمونكم سوء العذاب يلزمونكم وهو استعارة من السوم في البيع - [00:18:03](#)

اي نعم السوم في البيع لما تسوم سلعة تجد بعض في البيع وكذا يلزمون الشخص حتى يشدون عليها ولا يريد بيعه الصوم الشدة

والضغط بكلامه والالزام ولذلك هم يلزمونهم الاعمال الشاقة وهم لا يريدون - [00:18:24](#)

نعم هذا معنى يسوونه نعم. وفسر سوء العذاب بقوله يذبحون ابناءكم يستحيون نساءكم هذا يسموه ايه هذا يسمى تفسير القرآن

بالقرآن القرآن والقرآن واسع كبير هذا نوع منه ان تأتي الآية - [00:18:51](#)

تفسر باية بعدها مباشرة تأتي اية ثم تأتي اية بعدها مباشرة مثل والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق ما هو الطارق هذا تفسير

فيقول لك ما هو سوء العذاب سوء العذاب. ما هو؟ قال هذا هو. نعم - [00:19:11](#)

ولذلك لم يعطفوا هنا واما حيث عطفه في صورة إبراهيم يحتمل ان يراد بسوء العذاب غير ذلك فيكون عطف مغايرة ورد به ذلك

وعطفه لاختلاف اللفظ يعني هو الان يجمع بين ايتين متشابهتين - [00:19:29](#)

وفي إبراهيم قال ويذبحون. نعم الواو وهنا لم يقل يقول شو السبب تكون الواو المغايرة يعني تذبيح الابناء يعني زيادة على صوم

العذاب هذا وجهه ويحتمل يعني قالوا فيحتمل ان قال - [00:19:51](#)

او اراد بذلك وعطف اراد به ذلك وعطف الاختلاف في في يعني ايضا تعليل اخر قرأت قديما ان سورة ابراهيم مبنية على على النعم

ابراهيم مبنية على النعم كلها نعمة الكشف - [00:20:15](#)

او نعمة وجود كلها مبنية على النعم مثل سورة النحل ولذلك فيها وان تعدوا مرتين في النحل وفي هذي لكن في النحل قالوا ان وان

الله لغفور رحيم ونقول وان الانسان لظلم كفار - [00:20:38](#)

فيها الم ترى الذين بدلوا نعمة الله وقال ولئن شكرتم لازيدنكم فيها آيات تدل على كثرة النعم لما جاءت في سياق النعم اراد الله

سبحانه وتعالى ان يزيدهم من النعم قال ويذبحون. هذه زيادة - [00:21:00](#)

هذا وجه طيب هو يذكر النعم اه نعمة كشف البلاء عنها يقول لك يعني من من نعم الله عليهم ان الله كشف عنهم كذا وكشف عنهم كذا

وكشف عنهم لو يجيك واحد الان - [00:21:16](#)

في امراض متنوعة يأتي شخص يقول له يا اخي احمد ربك على ان الله كشف عن كذا وكشف عن كذا وكشف عن كذا كل هذي راحت

عنك يكون زيادة في نعم الله عليك - [00:21:36](#)

كان سبب قتل فرعون لابناء بني اسرائيل انه اخبره الكهان والمنجمون ان هلاكه على يد مولود الذكر من بني اسرائيل قيل ان ال

فرعون تذاكروا بان يجعل في ذريته ملوك ملوكا وانبياء - [00:21:50](#)

حسداهم على ذلك وروي انه وكل بالنساء رجالا يحفظون من يحمل منهن وقيل بل وكل على ذلك القوابل ولاجل ذلك ولاجل هذا قيل معنى ويستحيون نسائكم يفتشون الحياء من كل امرأة وهو فرجها وهذا بعيد - [00:22:11](#)

والاظهر انه من الحياة هذي الان عندنا ما سبب تقتيل فرعون لابناء بني اسرائيل قال انه اخبروه الكهنة الكهنة تعرف يأخذون هذه الاخبار من الشياطين والشياطين يسترقون السمع السن وقد يأخذ كلمة ويزيد عليها ويزيد عليها - [00:22:33](#)

الله اعلم يقول هنا وروي انه وكل بالنساء رجالا يعني يرسل جنوده يدخلون على نساء بني اسرائيل فالتى يجدونها تحمل يراقبون ويتابعون حتى تضعون بل وكل على ذلك القوابل - [00:22:55](#)

جمع قابلة وهي التي تقوم بولادة المرأة يقولون لا يرسلون قوافل التي تقوم بولادتها بكم البحر جعلناه فرقا عشرة جعلناه فرقا. وجعلناه فرقا عشرة طريقا على عدد الاسباب سببية او للمصاحبة - [00:23:21](#)

هنا هو بحر اي نعم هذي اه فرقنا يعني وصلناهم التفريق تفرق بين هذا وهذا وصلنا بني اسرائيل عن فرعون انجب من اسرائيل واغرق فرعون وجعلهم فرقا يحتمل الامر ان لما ضرب البحر - [00:23:55](#)

عشرة فرقة كل قبيلة تنزل تشاهد الاخرى بعضهم بعض والماء كالطود يابس تمشون علي بس وهذي كالجبال الشامخة اي نعم يقول هذا بحر القلم الذي يسمى الان بالبحر الله اعلم - [00:24:19](#)

ولا في اية قال فاتبعوهم مشرقين جهة الشرق مصر جهة الشرق البحر مشرقين اي وقت الشروق الله اعلم واذا واعدنا موسى اربعين ليلة ذي القعدة وشهر ذي الحجة عشر ذي الحجة وانما خص وانما خص الليالي بالذكر لان التاريخ بها - [00:24:46](#)

الايام تابعة لها لان اليوم اليوم يبدأ بليته مثلا الين دخلت وصلنا الان في الاثنين دخلنا في الاثنين لا احد انتهى بغروب الشمس دخلنا لان الليالي تسبق الايام ولذلك يعبر عنها - [00:25:14](#)

الا ليلة واحدة ليلة واحدة تخالف ليلة النحر ليلة النحر تبع عرفات احد ليلة النحر ما انتهى يوم عرفة مع انه ينتهي بغروب الشمس هذا العصر لكن يمتد لان الشريعة - [00:25:37](#)

والمراد اربعين ليلة ليلة بايامها اي اتخذتموه الها التصريح به لا يليق تقول خلاص في اشياء في القرآن ما ينبغي التصريح بها لا تتناسب لان الله الحق هو الله كانه اذا اذ صرح به كانه يوافق - [00:26:00](#)

هذا السر نعم من بعده اي بعد غيبته في الطور موسى عليه السلام عندما ذهب الى الطور بعدما انجى الله بني اسرائيل ونزلوا في التيه وقال ان الله وعدني بان ينزل عليكم كتابا - [00:26:31](#)

انني سأذهب الى ميقات ربي. فذهب اربعين يوما. نعم. ميقات حتى ينزل على التوراة لما ذهب الاربعين يوما سامري اتخاذ منعج نعم الكتاب هنا التوراة البرتقال اي نعم شف كلمة الكتاب في القرآن مثل ما ذكرنا يمكن مرة سابقة - [00:26:49](#)

من الالفاظ المشتركة القرآن لعدة معارف ذلك الكتاب لا ريب فيه هو القرآن كل في كتاب مبين اللوح المحفوظ الكتاب هنا التوراة وهكذا كل شيء يتناسب مع السياقة وحيانا تأتي الكتاب ويراد بها الكتب السابقة - [00:27:11](#)

واجعلنا في ذريتنا النبوة والكتاب جنس الكتاب وهي كلمة يعني تدخل تحتها معاني كثيرة هي اصلها اصلها اي نعم اي وتأتي نعم ويعلمه الكتابة والحكمة يعني الكتابة كيفية الكتابة. مع ان في الاية هذي الكتاب والحكمة القرآن - [00:27:31](#)

السنة اول حكمة اصرار الشريعة نعم الفرقان اي نفرق بين الحق صفة للتوراة عطف عليها لاختلاف اللفظ هنا قيل المعنى اتينا موسى الكتاب واتينا محمدا الفرقان وهذا بعيد لما فيه من الحج - [00:27:54](#)

من غير دليل عليه هو الاصل ان وصف التوراة لانها مثل ما ان القرآن عندنا وصف او سمي بالفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده سمي الله القرآن فقال لن يفرق بين الحق والباطل والضلال والهدى - [00:28:21](#)

كذلك هنا نقول التوراة وفي ايضا اية الانبياء وهارون يدل على انه قولوا انفسكم ان يقتلوا بعضكم بعضا قوله سلموا على انفسكم وروي ان لم يعبد ان لم يعبد العجل قتل من عبده - [00:28:38](#)

مروية. وروي ان من لم يعبد العجل قتل من عبده. ايه الذين لم يعبدوا العجل هم الذين قتلوا عباد العجل جاءهم موسى بعد ذلك

امرهم ان ان يتوبوا. كانت توبتهم في اول الامر - 00:29:10

من يقتل بعضهم بعضا يكتب يقتل الذي لم يعبد يقتل العابد ثم رفع عنهم السيف. وهذا ايضا فيه دلالة على وجود النسخ عندهم اي نعم هذا هذا دليل قال فاقتلوا انفسكم. ليش قال انفسكم؟ ما قال يقتل بعضكم بعضا. قال لانهم كالجسد واحد - 00:29:28  
ولا تلمزوا انفسكم واضح هذه تأتي في القرآن كثير وروي ان الظلام القي عليهم فقتل بعضهم بعضا حتى بلغ القتلى سبعين الفا فعفا الله عنهم. اي نعم انما خص وانما خص هنا اسم الباري - 00:29:50

لان في توبيخا للذين عبدوا العجل كأنه يقول كيف عبدتم غير الذي برأكم؟ ومعنى الباري الخالق يقول يا شيخ جاء بكلمة بسم الباري هنا فتوبوا الى بارئكم كيف تعبدون مخلوق - 00:30:11

لا يسمع ولا ينفع ولا يتكلم ولا تتركون الذي انشأكم الذي خلقكم المرأة البرينة البرية هذا هذا السيلفي مجيء اسم البالغ عليكم قبله محلوفا لدلالة الكلام عليه وهو فحوى الخطاب - 00:30:32

فعلتم ما امرتم به من القتل فتأب عليكم عليكم متعلق بمحذوف اي فعلتم ما فعلتم من القتل. قتل بعضكم بعضا ما معنى فحوى الخطاب نحو الخطاب اي ما تضمنه الخطاب - 00:30:53

يأتيك قطار تقول ما في احوال لماذا على ما يشتمل؟ على ما تضمن هذا الكلام متضمن لما قبله لن نؤمن لك باللام لانه تضمن معنى الانقياد هذي كلمة الايمان اصل الايمان يتعدى بالباب - 00:31:13

انت بمؤمن في تأتي بالماء وتأتي باللام يقول هنا امنت بالله بالباب امنت بك لن نؤمن لك لنؤمن بك قال ان نظماً تضمن معنى الانقياد هذه مسألة ايضا نتكلم عنها شيخ الاسلام ابن تيمية وهذه من اصول التفسير - 00:31:35

هل نقول بتضمن فعل مكان فعل او نقول ان الحروف ينوب بعضها عن بعض لما تقول مثلا بسؤال نعجتك الى نعاجك سؤال نعجتك الى نسألك الى النعاج. نسألك هذا ما ما يتعدى باللام - 00:32:03

نظمن الفعل ونقول لقد ظلمك بسؤال ناجتك اي يضمنون الفعل ونصرناه من القوم قالوا شلون نصرناهم يا القوم؟ نصرناهم على القوم هذا الذين ينوبون فعل الحرف على فعل قمصان على القوم - 00:32:27

لا طيب شنسوي؟ ضمن الفعل كيف قال نصرناه اي نجيناه نجيناه من القوم مثل قوله تعالى امنتكم من في السماء قالوا من على السماء يبدلون حرف مكان حرف. هذا وجه - 00:32:47

الوجه الثاني والتضمين رجحوا شيخ الاسلام قال التضمين اولى من ابدال الحروف يعني من في السماء ما يلزم ان يكون هو هم ليشغلوا على او حتى اذا قلنا اذا قلنا من في السماء انها تكون هو يكون داخل السماء والسماء - 00:33:06

وهذا لا يمكن فيقول يقول من معناها على نقول لا ليست من دائما هو قد يكون مثلا ضمن الفعل وقد يكون نفس من لا يلزمه الحرف لا يلزمه مثل لا اصلي بينكم في جذوع - 00:33:25

ليس في جذوع على جذوع النخل يقال لا لان هذه للاساط وكأنها الصقت يقولون مثلا امنتكم من في السماء لان الله في العلوم هذا معناه السماء معناها العلوم. فيقول امنتكم من في السماء لا يلزم ان يكون داخل السماء لكني هو باء من خلقه يكون في العلو -

00:33:45

هذا وجه نعم الموت اثنين وسبعين هم الذين اختارهم موسى وحملهم الى الطور سمعوا كلام الله ثم طلبوا الرؤيا عوقبوا لسوء ادبهم وجرأتهم على الله اي نعم هذي مسألة اول شيء الصاعقة هي الموت - 00:34:06

بمعنى انهم ماتوا ثم احياهم الله واحدا واحدا يشاهد بعضهم بعضا هذي من المواضع التي ذكرها سورة البقرة احياء الله الموتى في الدنيا القتل بني اسرائيل وهذي والطيور هو الذي مر على قرية كل هؤلاء ماتوا - 00:34:28

الذي خرجوا وهم الوف ماتوا احياهم الله الصاعقة في القرآن ايضا تطلق ويراد بها الموت ويراد بها الاغماء موسى ما مات صعد صعوق موسى او صعق موسى ليس موت واضح ليست الصعقة دائم تكون موت - 00:34:46

كانوا سبعين لان موسى اختار قومه سبعين رجلا اختار من خيرة القوم وذهب بهم الى الميقات المسألة هنا انا ودي تبحثونها ويقول

هنا ماذا؟ يقول فسمعوا كلام الله هل هل السبعين هؤلاء سمعوا - 00:35:17

سماع خاص لو سمعوا اصواتا لا يميزون هل هم سمعوا ولا وش هل يمكن هل يجوز ان يكون اي انسان يسمع كلام الله ولا خاص بالانبياء يقول فسمعوا كلام الله - 00:35:40

لما سمعوا كلام الله طلبوا الرؤيا قالوا ارنا الله يعني زيادة في يريدون التأكد زيادة الكلام هنا هل سمعوا او نقل لهم السماء نعم ظللنا يجعلنا الغمام فوقهم كالظلة يقيهم يقيكم حر الشمس - 00:36:15

وكان ذلك في الدين لذلك انزل عليهم فيه المن والسلوى لما علموا الطعام عدموا الطعام فسرنا المن والسلوى في اللغات اقصد في المقدمة يقول انه مثل العسل ينزل على الاشجار - 00:36:37

ويأكلون والسلوى طائر كالسمان قريب منه يأكلون يصيدون ويأكلون المن والسلوى يعني هو الان انتقل الى التذكير بنعمة بنعمة لما كانوا في التيه ماذا حصل لهم ما هي النعمة التي انزلت؟ قال من اعظم النعم ان الله ظلل عليهم الغمام تأتيهم السحاب ويظلل عليهم ويكون في مكان بارد - 00:36:57

ما تحرقهم الشمس وينزل عليهم الطعام والشراب معمول لقول محلوف هذه القرية يعني دائما شف كلوا فعل محذوف لكنه يدل عليه السياق كلوا يعني كلوا من هذا الذي نعم هذه القرية - 00:37:24

بيت المقدس وقيل طرح قريب من بيت المقدس كلوا لحظة والاية هذه القرية ما المراد بالقرية البيت المقدس او اريحا بلدة في فلسطين الى الان موجودة اكرم اقرب ما تكون لخليج العقبة - 00:37:49

وقيل قريب من بيت المقدس. كل هذه تعيينها يعني من المبهمات التي لا فائدة فيها. طيب والذي يتبادر والله اعلم انها بيت المقدس الارض المقدسة نعم احسنت كلوا جاه هنا بالفاء التي لترتيب - 00:38:17

لان الاكل بعد الدخول فيها وجاء في الاعراف بالواو بعد قوله مقارن يقول ليش ما جاءت بالفعل هناك بالواو هذي جميلة يجمع بين الايات تشابه وجد قيل معناه ركوعه. لان الدخول لا يأتي معه السجود - 00:38:37

متواضعين يقول لك يعني في القرآن يأتي السجود يعبر عنه بالركوع وخر راکعا وانا. قالوا سجد يكون هذا المقام هذا واحيانا يعبر بالسجود سجدا اي اي منحين متواضعين حطة تقدم في اللغات - 00:39:05

يحط عنا خطايانا وهم قالوا حنطة او حبة في شعيرة يستهزؤون ونزيد المحسنين اي نزيدهم اجرا الى المغفرة. شف اي نعم. طيب. فبدل عندك بدل انه قالوا حنطة وروي في شعرة - 00:39:38

الذين ظلموا يعني المذكورين وضع الظاهرة في موضع المضمن بقصد ذمهم بالظلم زيادة في تقبيح امرهم. هي هذه كثيرة في القرآن. وضع الظاهر موضع المظمر هذي من من بلاغة القرآن - 00:40:06

يضع الظاهر هذي المفروض ان فيه ظمير ما يحتاج بدل الذين ظلموا فبدلوا قولا غير الذي قيل لهم اه ليش؟ قال حتى يظهر لك سبب التبديل هو ظلمهم وان العقوبة على سبب العقوبة لانهم ظلموا فعوقبوا على ظلمهم - 00:40:26

هذا يسمى الاظهار مقام الاظمار او وضع الظاهر كثير في القرآن تجد ايات كثيرة بيتزا انهم اصابهم الطاعون فمات منهم سبعون الفا فارسلنا عليهم ديزا من السماء ما المراد بالريك - 00:40:52

اصابهم الطاعون هذا تفسير يشير ان والطاعون وقيل والعذاب في صورة الزخرف تصريح ان كشفت عنا عن في الزخرف قال فلما كشفنا عنهم العذاب فلما كشفنا عنهم العذاب عموما سواء كنا نريد سوء العذاب او الطاعون هو هو عقوبة عليهم - 00:41:13

نعم الى هنا ولا باقي الى هنا طيب يعني الى نهاية سمن وان شاء الله في اللقاء القادم الذي بعده وهو واذا استسقى موسى لقومه كتاب جميل جدا مفيد والمؤلف يعني يعني يفسر على - 00:42:01

على درجة اعلى الناس يأتي بعمارات مثلا وضع المضمرة وضع الظاهر موضع المظمر مثلا يأتي بعبارات يعني يتعامل مع علماء او يتعامل مع طلاب علم او كذا يعني ليس عيب ولذلك تفسير - 00:42:23

درجة اعلى المبتدئ ما يدخل فيه متوسط متوسط ممكن يمشي احيانا يجيب كلمات لا تحتاج الى تفكيك

نحتاج الى تفكيك واحيانا نتكلم عن الاعراب عدي باللام عدي بكذا - [00:42:42](#)

كثير ما يفهم فيما هو اقل منه يعني المبتدأ عندنا بعض التفاسير المعاصرة مثل المختصر في التفسير التفسير الميسر هذا يبدأ بها

طالب العلم تفسير السعدي واضح يعني عبارته واضحة اذا تصلح لعامة الناس - [00:43:01](#)

ان يرتقي شيئاً قليلاً يدخل في تفسير الجلالين سجلاً واضح بس فيه يحتاج الى من فكك عباراته ما تفك العبارة ما احياناً ما ما يفك

اي واحد احياناً تفكّه وتجد فيها ما تزال - [00:43:25](#)

اشكالات هو أعلى درجة ثم يتدرج يدخل في التفاسير وهكذا تفسير كثير لا يجي يدخل على ابن جزيل وهو ما يعرف تفسير كثير ولم

يقرأه لذلك الطبري يعتبر على أعلى درجة ما يدخل في اي واحد - [00:43:40](#)

هكذا الزمخشري ابن كشاف بيضاوي هذي من تفاسير اي كل انسان يقرأه طيب نقف عند هذا القبر. جزاكم الله خير. بارك الله فيكم نعم

ليس جاب الواو هي تحتاج تحتاج من يرجع لها - [00:43:59](#)

وفي من من جمع بين اليتين في غير زاد اكثر مثل ابن عاشور نتكلم عنها بدقة جميع الأنواع الان ما ما استطيع استحضّر اللي كذا

لكن دائماً الواو العطف قد يكون مثلاً - [00:44:28](#)

يعني عطف النعم يكون في سياق النعم فيقول لك ووسنزيد وسنعطيكم زي مثل ما قلنا ويذبحون قد تكون مثلاً الآية السنزية في

البقرة سندي بدون عطف لان في سياق اخر - [00:44:50](#)

خطيئاتكم خطاياكم قالوا ما الفرق بينهما الخطيئات اقل من الخطايا جمع قلة وهكذا يعني يجيبون يعني يبين لك ان الخطايا

الخطايا التي كانت معهم بعضهم قليل وبعضهم كثير بعضهم اشرف وبعضهم لم يسرف - [00:45:07](#)

ان الآية تجمع يعني بدون دلالتها عجيبة ترى ما - [00:45:35](#)